تنظيم انسحابها كما تنص أبسط قواعد القتال ونظريات الحرب .. المفروض أن تستر نيران بعض الدبابات انسحاب الأخرى لكنهم يجرون بلا تنظيم ويهرعون بلا وعى .

مدرعات العدو تهاوت أمام نيران دبابات اللواء ١٤ مدرع الأشد تأثيرا والأكثر فتكا .. انهم دائما لايواجهون النيران بالنيران .. لايجازفون بتعريض أنفسهم لمعارك متكافئة .. قرروا سريعا التخلص من الورطة وإيقاف المعركة .. هدأت النيران وانخفضت ألسنة اللهب .. وساد المنطقة سكون أشبه بسكون القبور .. هربت الدبابات اليهودية .. وبدلا من أن نشاهد منظرا مثيرا ودباباتنا تطاردهم وتحصدهم وهم يرتدون على أدبارهم بلاترتيب أو تعاون .. شاهدنا العجب العجاب .. دبابات اللواء ١٤ مدرع .. ترتد هى الأخرى وتذهب من حيث أتت .. أين شجاعة العميد واصل التى طالما سمعوا عنها ؟ أين قدرته الفائقة على إدارة معاركه التصادمية وقتال الدبابات المعادية ؟ ذهبت أدراج الرياح.. تبخرت مع ذرات التراب المتهاوية التى أعلن خفوتها واضمحلالها عن انتهاء المعركة بأسرع مما تخيلنا .. أهى خطة ؟ .. أهو تكتيك ؟ ما الذى يحدث بحق الشيطان يدفع قواتنا على الاحجام عن مطاردة دبابات مهزومة .. قوات مكسورة .. فلول تهرول بلا أى نظام ودون أدنى مقاومة .. وجاءتهم كلمات العقيد / عاطف تشرح لهم الغموض كما هى العادة ..

ليس لدباباتنا قدرة على المطاردة بعد أن قطعت أكثر من خمسمائة كيلومتر على الجنزير والمعروف أن الدبابات تنتقل بواسطة حاملاتها إلى مكان المعركة المنتظرة قريبا من مسرح العمليات المتوقع .. لكن المسكين العميد واصل تلقى أوامر عديدة بالسفر إلى هنا والتقدم إلى هناك والجرى إلى هذه المنطقة والاندفاع إلى تلك المهمة إلى أن أنهكت قواه وخارت قدراته . تصور العميد واصل أنه أنجز مهمته بدحر قوات اللواء السابع الجولانى اليهودى وإعادتها من حيث أتت .. وربما جاءته أوامر